وانما قلت سفاك بها ابو بكر وانهلك المامون الى اخره
روي انه عند ذلك وثب عليه رجل من الانصار
وقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه
فقال دعه عنك فانه قد جآنا تائبًا نازعًا قال
ابن حجر والنكتة في عدوله انه لما اهدر دمه
بسبب الهجو وجه الهجو الى ابي بكر وجعل
ذلك توبة وهذا غير بعيد في الفقه ان يعصم
دمه بمثل هذا الرجوع ولا يضر هذا في النسبة
الصادرة من النبي اولا فان قلت ان سبّ
ابي بكر سب له عليه السلام فما زال الامر فلا اقلاع
قال هو سب اللازم ولازم المذهب غير مذهب
وهو تكلف والاولى ان يقال انه من باب حسن
المداعبة والتلطف لما راي عليه عليه السلام من
الهيبة وراي توجيه الخطاب الى ابي بكر اهون
ولا يلزم منه تكذيب النبي عليه السلام في النسبة

لانه

لانه لم يقل انا سمعته منك فالتكذيب راجع الى
الناقل على ان لازم المذهب لازم اذا كان بيّنًا
لا هنا وقد مدح محيي الدين بن عبد الظاهر كعبا ببيتين

لقد قال كعب في النبي قصيدة
وقلنا عسى في فضلها نتشارك
فان شملتنا بالجوائز رحمة
كرحمة كعب فهو كعب مبارك

والمراد كعب سعاد وقال الاستاذ

يمن كعب سعاد شفآء كل البؤوس
بانت لكعب سعاد اعلته فوق الروس

فقد جعل الكعب لسعاد واراد ببانت ظهرت
فهو من قبيل القول بالموجب فائدة قال
الشيخ ابو الحسن علي بن القاسم كنت في بغداد
فحضرت عند الشيخ عبد القادر الجيلي فوجدت بين
يديه غلامًا ينشد بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

Copyright © King Saud University